الدلالة الصوفية في الخطاب السردي
-رواية زهوة للحبيب السائح أنموذجا-

د.عويقب فتيحة
جامعة معسكر

الملخص :

تهدف هذه الورقة البحثية إلى الوقوف على التعريف بالدلالة الصوفية من خلال الخطاب السردي، وعلى وجه الخصوص في الرواية،فاخترنا رواية زهو للحبيب السائح كنموذج لاستخراج أهم المصطلحات التي تحمل دلالات صوفية.

وبعد قراءتنا للرواية تبين لنا أنها تحتوي على الكثير من المصطلحات الصوفية،التي تنوعت بتنوع الأهداف التي يصبو إليها الراوي.ووجدنا أن رواية "زهوة" كانت فضاء غنيا بالمصطلحات الصوفية كغناها بالأحداث والشخصيات السردية.

الكلمات المفتاحية : الدلالة الصوفية-الخطاب السردي- رواية- التصوف- السرد.

Abstract :
This research paper aims to stand to stand on the definition of the mystical connotation through the narrative discourse, and in particular in the novel, so we chose zahwa’s novel of habib sayah as a model to extract the most important terms that have mystical connotations.
After reading the novel, it became clear to us that it contains many mystical terms, which varied according to the variety of objectives that the narrator aspires to.
Key words: Mystical connotations-Narrative discourse-a novel-Mysticism-Narration.

1.مقدمة:

تعد الرواية أحد الأجناس الأدبية التي تناولت مختلف المواضيع الأدبية وغير الأدبية،واحتضنت خطابات عدة منها الخطاب الصوفي. لهذا نجد أن التصوف حاضر في السرد الروائي،ومن خلال رواية زهوة التي اخترناها كنموذج نلاحظ أن التصوف ظهر في حلة جديدة من خلال المزج بين الوصف والسرد في الرواية وفي استخدام اللغة القابلة للتأويل والاحتمالات الدلالية.

2._ تعريف الخطاب:

أ_ لغة:

تنص المعاجم على أن الخطاب يعني: خَطَبَ، يَخْطُبُ، خَطَابَةً، فهو خَطِيبٌ، خَطَبَ في القوم: ألقى فيهم خُطْبَةً، خَطَبَ يَخْطُبُ فهو خَاطِبٌ وخَطِيبٌ،خَطَبَ ودّه: طلب صداقته،خطب فلانة: طلبها للزواج(الخطبة).

* خَطَبَ، يَخْطُبُ، فهو خَطِيبٌ : كان بارعا في الخَطَابَةِ، خَاطَبَ شخصا: واجهه بالكلام. الخِطَابَةُ: الرسالة، ونسمع خطاب الاعتماد/ خطاب مفتوح/ فن الخطابة/أسلوب خطابي...

ولفظ الخطاب ورد في القرآن الكريم في قوله تعالى ﴿ **وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ** ﴾-20- ص،فصل الخطاب من الصفات التي تميز الإنسان عن بقية الكائنات،إذ تميز قدرته على الإدراك والشعور،ويتفاوت الناس في هذه القدرة.[1]

ب_ اصطلاحا:

يعرّف الخطاب في الاصطلاح على أنه: مجموعة من المنطوقات أو الملفوظات، التي تكون بدورها مجموعة من التشكيلات الخطابية المحكومة بقواعد التكوين والتحويل. وعلى هذا اللأساس يختلف الخطاب عن الجملة في اللغة والقضية في المنطق، كما يختلف التحليل الخطابي عن التحليل المنطقي، سواء من حيث المرجعية أو المنهج.[2]

ويعرف كذلك على أنه" أسلوب كلام يستعمله المرسل لنقل رسالة شفوية أو مكتوبة للمرسل إليه، ويحمل مضمونا غرضه التبليغ. وكل كلام في الأصل هو خطاب".[3]

يتكون الخطاب من رصيد لغوي (أصوات/ دلالة/ تركيب/ توظيف)، أي وجود سابق وهو الاصطلاح لهذا الرصيد، الذي هو ظاهرة اجتماعية تحكمها قوانين المتحدثين ضمن نظام من العلامات، مترابط بشكل نسقي مع الفعل التواصلي.[4] فحسب دي سوسير **اللسان** ظاهرة خاصة بلغة ما، أما **الكلام** فهو خاص، وهذا كله يساوي الخطاب.

3_أنواع الخطاب:

باعتبار الخطاب سلسلة من الملفوظات التي يمكن تحليلها كونها وحدات أعلى من الجملة، تكون خاصة بنظام يضبط العلاقات بين الجمل أي العلاقات السياقية والنصية، وذلك عن طريق تحديد النظام المعجمي الدلالي، أو التركيبي الدلالي للنص، [5]أو سلسلة العلاقات المنطقية الاستعادية التي تتجلى في الشفرة،التي ترتبط ببرهان لغوي يقوم بين عدة أطراف ضمن ظروف محددة، وعليه فقد قسم الدكتور صالح بلعيد الخطاب إلى:[6]

أ_الخطاب العادي: هو الخطاب اليومي العفوي المعبر عن الحاجات الآنية، يحمل قواعد بسيطة ويستعمله العامة.

ب_الخطاب العلمي: يتضمن لغة علمية دقيقة التعابير، تعتمد الوصف والشرح، البرهنة، يعتمد اختيار المصطلح والتركيب، وهو لغة المتخصصين.

ج_الخطاب الأدبي: خطاب العاطفة والشعور، لغته أدبية تحمل تصورات خيالية و تعابير وتميل إلى البلاغة، يهتم كثيرا بسلامة اللغة، ويوظفه الشعراء وأهل الأدب.

د_الخطاب الصحفي: خطاب العصر والتواصل الإعلامي عبر وسائل الاتصال المتنوعة، وهو يختلف عن الخطاب الأدبي، ومن سماته العفوية. ويستعمله أهل الصحافة بأنواعها المختلفة: راديو،تلفاز،جريدة...

4.مفهوم الخطاب الصوفي و الخطاب السردي:

***الخطاب الصوفي:**

قبل التعريف بالخطاب الصوفي الذي يظهر من تسميته أنه أخذ من التصوف، لابد من التعريف أولا بكلمة تصوف ،أي الوقوف على أصل الكلمة لغة واصطلاحا:

أ-لغة:

التصوف مصدر الفعل الخماسي المصوغ من"صوف"للدلالة على لبس الصوف،ومن ثم كان المتجرد لحياة الصوفية يسمى في الإسلام صوفيا.[7]

للبحث عن كلمة تصوف نبحث في مادة **(صوف)** التي يقول فيها ابن منظور:"الصوف للظأن وما أشبهه:الصوف للغنم كالشعر للمعز والوبر للإبل،الجمع أصواف.ويقال الصوف للواحدة على تسمية الطائفة باسم الجميع"[8]

ب-اصطلاحا:

يعرف التصوف في الاصطلاح على أنه" العكوف على العبادة والانقطاع إلى الله تعالى والإعراض عن زخرف الدنيا وزينتها،والزهد فيما يقبل عليه الجمهور على لذة ومال وجاه والانفراد على الخلق في الخلوة والعبادة".[9]

ويعرف التصوف كذلك على أنه"فلسفة حياة تهدف إلى الترقي بالنفس الإنسانية أخلاقيا وتتحقق بواسطة رياضيات عملية معينة تؤدي إلى الشعور في بعض الأحيان بالفناء في الحقيقة الأسمى والعرفان بها ذوقا لا عقلا وثمرتها السعادة الروحية،ويصعب التعبير عن حقائقها بألفاظ اللغة العادية لأنها وجدانية الطابع وذاتية"[10]

وما عرف عن التصوف هو الاسترسال مع الله تعالى،فهو عيش مع الله ولله وفي الله وبالله،وحفظ للأوقات وإسقاط للتدبير،وخوف من الله،ورجاء في الله،وهو سلب لأوصاف النفس المذمومة وتحليها بالأوصاف المحمودة،وهو بعد كل تجريد للتوحيد،فلا ينتاب القلب خاطر شيطاني فيفسده،ولا هوى فيظلمه،وهو كشف عن الخواطر،وكل ما يخطر على سر الصوفي فيسترسل مع ما هو حق ويتجنب ما هو باطل.[11]

يعد الخطاب الصوفي خطابا بين ذات إنسانية وذات إلهية مبنية على الإنصات مما يجعله يخرج عن دلالة اللغة الإنسانية،لأن الأصوات في هذا الخطاب تخرج عن الدال والمدلول،وعن الحس والمادة بحيث تتجلى لغة المتصوفة في:

أ-المظهر الاصطلاحي المجرد كقولك المقال والحال والجذب والسلوك.

ب-الشطح:وهو مظهر غريب يتمثل في استخدام هذه المصطلحات وغيرها في كلام غير مفهوم.

ج- الرمز بجميع أنواعه.[12]

ولعل الغموض الذي يعتري الكتابة الصوفية يجعله مفتوحا على تأويلات كثيرة لاستغلاق المعاني،حيث أن"عباراتهم تحتمل معنيين أحدهما لغوي ظاهر وهو ما يستفاد من ظاهر الألفاظ والآخر ذوقي باطني" .[13]

وتظهر الكتابة الصوفية تلك التجربة التي تسمى بالتجربة الصوفية والتي تفوق ذلك التصور الذي يحصر معنا في كونها مذهبا دينيا،بل الأمر يتعلق بتجربة في الكتابة،فق استخدم الصوفيون في كلامهم على الله والوجود والإنسان والفن،الشكل،الأسلوب،الرمز،المجاز،الصورة،الوزن،القافية والقارئ يتذوق الذي يستشف أبعادها عبر ظاهرها اللفظي.[14]

وتكمن أهمية الخطاب الصـــوفي في أبعاده الدلالية المغلقة من خلال فضـــاءات غير مدركة،لهذا فهو ليس خطابا ســـطحيا مكشـــوفا في قراءته،وإنما يحمل في صـــيرورته الكثير من الرموز التي يصـــعب فك إشـكالها،فيصــبح عندئد كل شــرح له تأويلا محدودا يتجســد في حدود قراءته العادية،وهذا ما يجعله خطابا غامضــا في كثير من نصــوصــه.ولعل هذا ما جعل عددا كبيرا من النقاد العرب في العصــر الحديث وحتى النقاد المستشرقين يولون اهتمامات كبيرة بهذا الخطاب.[15]

إن الخطاب الصـوفي بوصـفه خطابا لغويا إشـاريا معقدا،فهو بحاجة إلى دراسـة الأنظمة التي تشكله،الأنظمة التي تتجاوز حدود الأنظمة اللغوية في النصـوص الأدبية الأخرى،وهو خطاب لا يمكن له من خلال القراءات المتعددة إلا التأويل في ظل هذه القراءات و أنظمتها.[16]

وتجدر الإشارة إلى أن الخطاب الصوفي يتميز بما يلي:

-أنه نصـــص لحظه أو حالة خاصـــة،يزخر بالمعاني الكامنة،غير المعلنة وأنه قابل للقراءات والتأويل المستمرين.

-أنه نسق إشاري من نوع خاص تتمظهر فيه العلامات السيميائية.

إن ما يسـتعمله الصـوفي من رموز وإشـارات مجازية،تجعل لغته خاصــة وليسـت عامة وتتميز بالذاتية،فهي تعكس إحســاس صــاحبها بما يراه ويســمعه، ويكابده من أحوال،وإنها تعبر عن عالم مدهش،تعجز عنه اللغة العادية،فاللغة العادية لغة المعلوم.أما اللغة الصـــوفية،فهي لغة المجهول تتجاوز المألوف إلى المدهش،لهذا يلجأ الصوفي إلى مفردات تعكس رؤيته.[17]

والذي يتبين في لغة الصوفي أنها تتخذ شكل التأويل للكشف عن ما يحمله النص من رموز وشفرات باطنية،وبذلك يصــبح التأويل فعلا شــاملا يســتعين بمختلف المعطيات اللغوية والفكرية للكشــف عن دلالة النص.[18]

***الخطاب السردي:**

لتعريف الخطاب الســردي لابد من الوقوف على تعريف الســرد لغة واصــطلاحا ،حتى يتبين لدينا المفهوم بصورة واضحة.

أ-السرد لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور أن الرد هو" تقدمة الشيء إلى الشيء به متسقا بعضه في إثر بعض متتابعا" [19]وضيف قائل:" وسرد الحديث ونحوه يسرده سردا إدا تابعه،وفلان يسد الحديث سردا إدا كان جيد السياق له".[20]

ب- السـرد اصـطلاحا: يعتمد الناقد مصـطلح السـرد للتعبير أو توضـيح الطريقة المتبعة من قبل المبدع او الكاتب في تصـــوير العام.فالســـرد في الاصـــطلاح هو" الذي يعتمد عليه في تمييز أنماط الحكي بشـــكل أساسي".[21]

ويعبر عن مصـطلح السـرد في المعجمات النقدية المتخصـصـة بأنه" فعل يقوم به الراوي الذي ينتج القصـة، وهو فعل حقيقي أو خيالي ثمرته الخطاب"[22]

أما الخطاب السردي فيتضح من تعريف السرد لغة واصطلاحا،إد يعرف على أنه مجال" يتناول تداول الأقوال بين جهات مختلفة،بين المؤلف والقارئ،و بين الراوي والمروي له،وبين الشـخصـية والشـخصـية،وبينها وبين ذاتها لاسيما في المونولوج الباطني".[23]

5.الرموز ذات الدلالة الصوفية في رواية زهوة (نماذج):

1.5.توظيف أسماء الأعلام:

وظف الروائي الحبيب الســائح الكثير من الرموز والألفاظ التي تحوي في طياتها معاني صــوفية ،كتوظيفه لأسـماء العلم كما هو الحال بالنسـبة لاسـم عبد النور و إدريس ويوسـف.فمثلا اسـما يوسـف و إدريس من أسـماء الأنبياء،واسم ربيعة وعزيزة ورضـوان وكلها أسـماء ذات صـفات حميدة.حيث أن اختيار السـارد لهذه الأسـماء،فيه دلالة واضـحة على إبلاغ فكرة التصـوف وأخلاق أهل التصـوف،مستعملا جملا سـردية ذات لغة صوفية،دينية مقتبسة من القرآن الكريم.

•عبد النور:

اسـم مركب من لفظتين:الأولى هي **عبد** وتدل على الإنسـان الخاشـع لله تعالى،والثانية هي **النور** وهو اسـم مرتبط بالله تعالى،وهناك سورة من القرآن الكريم تسمى بسورة النور،وعبد النور هو الذي تجلى له باسمه النور فشهد معنى قوله عز وجل: ﴿الله نور السموات والأرض﴾-35-النور.

وخشوع عبد النور في صـلاته و إحسـاسـه بالطمأنينة والارتياح،يدل على الصـفات التي يتحلى بها عبد النور وهي صفات الإنسان المحب لربه.

ويعد هذا الرمز-عبد النور- من الرموز الموحية إلى القرب من الله تعالى وعبادته،وقد اختاره السـارد لأن اسم عبد النور فيه دلالة قوية إلى التصوف.

• يوسف:

من الشـخصـيات الرئيسية كذلك متواضـعة وحافظة للقرآن،ويعد اسم يوسـف من أسـماء الأنبياء توجد سورة في القرآن الكريم تسمى سورة يوسف. و يتبن أن هده الشـخصـية متدينة،إذ نجد في قول عبد النور ما يدل على دلك،فنطق يوسـف بابتهاج من خرج من ظلمه:" باسـم نور السـموات والأرض والسـلام على من كان نبيا وآدم بين الماء والطين".[24] وهدا الحديث مليء بألفاظ ومصـطلحات تدل على التدين والتمسك بالدين الحنيف،وفيها إشارة إلى الحب الإلهي والعبادة له.

• الشيخ إدريس:

إدريس هو أحد أسماء الأنبياء وورد هذا الاسم في القرآن الكريم في قوله تعالى﴿ واذكر في الكتاب إدريس﴾-56-سـورة مريم.ويتبين من خلال الرواية أن إدريس كان ينتمي إلى طائفة المعتزلة والتفرد بالنفس،ويظهر هذا في القول التالي:و"هكذا إن يعتزل المرء فإنما ليظهر ماله وطعامه وشـرابه وملبسـه وفراشـه ووسـيلة سـفره من آفة السحت،وإنما الرزق والخير أن تقيم مقاما بيدك وتؤهل بيتا من حلال ".[25]

•ربيعة: يتضـح من الرواية أن شخصـية ربيعة شخصـية قوية،عطوفة تحمل كل الخصـال الحميدة،التي تحظى باحترام الآخرين وانبهارهم بشخصيتها،وهذه الخصال مظهر من مظاهر التصوف كذلك.

2.5.توظيف أسماء الأطعمة والأكل:

وظف الحبيب السائح الكثير من الكلمات وأسماء أطعمة وأكلات،كانت تؤكل في فترة التصوف منها:

-**المدلوك**: وهو نوع من المخبوزات الذي يخبز باســـتخدام الدقيق و الملح والماء و الزبدة أو الزيت ويطهى على الطاجين.

-**العســـل**: وهو مادة طبيعية ينتجها النحل وهو مادة ذات قيمة نظرا لما تحتويه هذه من فوائد للجســـم وقيمة غذائية عالية.

-**التمر**: وهو مادة مهمة في حياة المتصـــوفين بحكم أنها ذات قيمة غذائية تنتجها النخيل والغرض كذلك من اعتمادها من قبل المتصـــوفين هو أن هذه المادة لا تفســد بســرعة يمكن أن تدوم أشــه عديدة دون أن يتغير طعمها أو تتلف.

-**الحليب (حليب الناقة)**:كان الاعتماد في عهد ســـــابق على الحليب لأنه مادة تتوفر على كل الفيتامينات والبروتينات التي يحتاجها جســـم الإنســـان وتعطيه قوة.لهذا نجد أن الحليب والتمر كانت من الأغذية الأكثر استخداما وانتشارا بين الناس في القديم وهي تعد أكل أهل التصوف.

3.5.توظيف أسماء أواني و أشياء:

كما اســتخدم الحبيب الســائح بعض أســماء الأواني والأشــياء كما هو الحال بالنســبة لكلمة صــينية،براد شاي،طبق من الحلفاء،صحن ضعيف من الخزف الأبيض.

4.5.توظيف أسماء الألبسة:

نجد في الرواية كذلك توظيف لبعض الأســماء التي تخص الألبســة ،كذكره للبرنوس الذي يعد من الألبســة المشهورة في القديم،ولها دلالات الرجولة والهيبة،وهو لباس مصنوع من مادة الصوف.

5.5.توظيف أسماء مواد التجميل:

إلى جانب الأسماء التي سبق ذكرها سابقا ،نجد في الرواية بعض الأسماء الدالة على مواد التجميل مثل: ماء الزهر،مسامير القرنفل، المسواك،معجون الياسمين...إد تعبر هده الأسماء عن مستحضرات التجميل والتطيب المسـتعملة في الماضـي، فقد كان يسـتخدم ماء الزهر للتعطير والقرنفل لتطييب رائحة الفم أما المسـواك فكان يستخدم لتبييض الأسنان.

6.5.توظيف رموز صوفية أخرى:

-**الســـجاد**: وذكر أثناء الإخبار بأن عبد النور إنســـان مثقف ومعلم،يعرف أصـــول الدين يؤدي العبادات قائلا:"فلما كان يوسف دخل عليه،فأبصره متكوما فوق السجاد في لباس صـلاته".[26]وذكر كذلك رمز آخر في هدا القول و هو **الصلاة** وكلا الرمزين يحملان دلالة صوفية.

-**الموت/ النشور/الفاني:**

و يظهر دلك في حوار عبد النور مع نفســه فيقول:" لا أعرف إلى أين ســيغادر عقلي، لكن روحي ســيخرج منك،سأراه يقبع في بهو انتظار يوم نشورك وإني لأراك اكتسبت لحما غير هذا اللحم المدنس الفاني ".[27]

-**الخلوة**: وتعني محادثة الســـر مع الحق بحيث لا يرى غيره. وهي مكان للذكر والتلاوة والعبادة ويظهر هذا في :" وانبعث صوت مقرئ رخيم عذب من هذه الخلوة".[28]

وتعد الخلوة كذلك مكان المتعبد تقبض فيها روحه لتكون شـــاهدة له على تقواه وزهده وورعه يقول الراوي:"...رأيتني وقد كان خالقي دعاه إليه دخلت في لباس ضيافة أبيض على سيدنا إدريس في خلوته يوم رحيله إلى عالم خلوده".[29]

كما أن للخلوة هبة و خشوع لدى دخولها، يقول الراوي:"تهيب أشبه بلحظة خشوع،وقف يوسف وعبد النور متأملين فضاء الخلوة المشحون بتذكارات".[30]

-**المقبرة**: هي المكان المظلم الذي ينتهي إليه كل مخلوق،وفيه يدفن الميت،واستخدم هدا اللفظ في قوله:" ثم أشعلنا شمعة على شاهدة قبره،مجاورا لقبرها من مريم،ورششنا على ترابهما بماء الزهر..." وقوله:" يوم دفن أمي،قبل ثلاثة أعوام من وفاته كان هو الذي تلا على قبرها من مريم،و أنار رضوان على جانبيه".[31]

كما وظف الســـارد كلمات عدة فيها دلالة صـــوفية منها على ســـبيل المثال لا الحصـــر:جنازة الموت،الروح،الحياة...كما نجده اســـتوحى الكثير من الألفاظ من القرآن الكريم مثل قوله:"وجلدهما مائة جلدة فتمزق لحم المرأة ونزف الخادم...".[32]

وقوله:"أختنا ربيعة مدهشة بقوة روحها،في هده الحجرة،أجبرتني بحلف على المصحف آن لا أفكر في فعلتي مرة أخرى".[33]

6.خاتمة:

بناء على ما سبق خرجنا ببعض النقاط التي نحصرها كما يلي:

-توجد في رواية زهوة الكثير من الدلالات الصوفية.

-استخدم الراوي مصطلحات صوفية عدة،تحتمل التأويل.

-تنوعت الأساليب اللغوية في الرواية،بما فيها التقديم والتأخير،الذكر الحذف...

-ظهر في الرواية الوصف الدقيق والتصوير الخلاق للمشاهد السردية.

-التنوع في استخدام الأسماء ذات الدلالات الصوفية كأسماء الأعلام والأواني ومواد التجميل ...

-توفر العديد من الكلمات ذات المعاني الصوفية ككلمة الموت، القبر، السجاد...

ويمكن للدارسين لرواية زهوة الوقوف على كثير من الدلالات الصوفية ،وذلك في دراسات معمقة.لأن الرواية غنية بهذه الدلالات التي تظهر من خلال الوصف والسرد الموظف من طرف الراوي.

7.الهوامش:

1.ينظر:عبد الهادي بن ظافر الشـــــهري:اســـــتراتيجيات الخطاب-مقاربة لغوية تداولية-دار الكتاب،بيروت،لبنان،ط2004،1، ص35.

2. صالح بلعيد:اللغة العربية العلمية،دار هومة،الجزائر،2003،ص38.

3. الزاوي بغورة:المنهج البنيوي-بحث في الأصول والمبادئ والتطبيقات-دار هدى، الجزائر،ط2008،1،ص208.

4. صالح بلعيد:اللغة العربية العلمية،ص38.

5. صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية،دار هومة،الجزائر،ط2000،2،ص192.

6. صالح بلعيد:اللغة العربية العلمية،ص39-40.

7.ماسينون ومصطفى عبد الرزاق:التصوف،دار الكتاب اللبناني،بيروت،ط1984،1،ص25.

8.ابن منظور:لسان العرب،دار صادر،بيروت،مج9،مادة**(ص وف)**ص307.

9.عمر فروخ:التصوف في الاسلام،دار الكتاب العربي،بيروت،ط1، 1981،ص19.

10.سالم عبد الرزاق سليمان المصري: شعر التصوف في الأندلس،دار المعرفة الجامعية،الاسكندرية،دط،2007،ص31.

11.حسن الشرقاوي:معجم ألفاظ الصوفية،مؤسسة مختار القاهر،دط،1987،ص78.

12.محمد بن بريكة: موسوعة الطرق الصوفية-المدخل إلى التصوف الإسلامي-دار الحكمة،الجزائر،دط،2000،ص12.

13.ينظر: المرجع نفسه،ص60.

14.أدونيس:الصوفية والسريالية،دار الساقي،بيروت،لبنان،ط1995،2،ص23.

15.فارس عبد الله بدر الرحاوي،الخطاب الصوفي-دراسة في إشكالية التلقي-مجلة التربية والعلم،مج19،ع2012،1، ص307.

16. ينظر المرجع نفسه،ص31.

17.فاتح علاق:في تحليل الخطاب الشعري،دار التنوير،الجزائر،ط2008،2،ص45.

18.عبد الحميد هيمة:الخطاب الصوفي وآليات التحويل-قراءة في الشعر المغربي المعاصر-الجزائر،2008،ص156.

19.ابن منظور:لسان العرب،مادة (س ر د)،دار صادر،بيروت،1955،مج3،ص211.

20.المصدر نفسه:ص211.

21.لحميدي حميد:بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي،المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء،ط2003،3،ص45.

22.زيتوني لطيف: معجم مصـــــطلحات نقد الروايـة،عربي،انجليزي،فرنســـــي،دار النهـار،بيروت،ط2002،1،مـادة(س ر د)،ص105.

23.محمد القاضي و آخرون:معجم السرديات،دار محمد علي،تونس،ط2010،1.

24.الحبيب السائح:رواية زهوة،ص41.

25. الحبيب السائح:رواية زهوة،ص44.

26. الحبيب السائح:رواية زهوة،صص5-6.

27. الحبيب السائح:رواية زهوة،ص13.

28. الحبيب السائح:رواية زهوة،ص104.

29. الحبيب السائح:رواية زهوة،ص104.

30.. الحبيب السائح:رواية زهوة،ص104.

31. الحبيب السائح:رواية زهوة،ص104.

32. الحبيب السائح:رواية زهوة،ص42.

33. الحبيب السائح:رواية زهوة،ص112.

